@ 463 @ (^ والذين هم عن اللغو معرضون (3) والذين هم للزكاة فاعلون (4) والذين هم لفروجهم حافظون (5) إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين) * * * * .

وقوله : (^ والذين هم عن اللغو معرضون) قال ابن عباس : يعني الشك ، وقال الحسن : المعاصي كلها . ذكر الزجاج أن اللغو هو كل كلام باطل مطرح ، ويقال : إن اللغو ها هنا هو معارضة الكفار بالسب والشتم ، وهذا قول حسن ؛ لأن ا تعالى قال : (^ وإذا مروا باللغو مروا كراما) أي : إذا سمعوا الكلام القبيح أكرموا أنفسهم عن الدخول فيه . .

قوله تعالى : (^ والذين هم للزكاة فاعلون) أي : مؤدون . .

قال الشعبي : هي زكاة الفطر ، وقال بعضهم : الزكاة ها هنا هي العمل الصالح فكأنه قال : والذين هم للعمل الصالح فاعلون . .

قوله تعالى : (^ والذين هم لفروجهم حافظون) حفظ الفرج هو التعفف عن الحرام . .

وقوله : (^ إلا على أزواجهم) يقال : إن الآية في الرجال بدليل أن ا تعالى قال : (^ أو ما ملكت أيمانهم) والمرأة لا يجوز لها أن تستمتع بملك يمينها ، وقيل : إن أول الآية في الرجال والنساء جميعا ، وقوله : (^ أو ما ملكت أيمانهم) إلى الرجال دون النساء (^ فإنهم غير ملومين) أي : غير معاتبين ، فإن قيل : إذا أصاب امرأته في حال الحيض أو النفاس وما أشبهه ، وكذلك الجارية فقد أتى حراما ، وإن كان قد حفظ فرجه عن غير زوجته وملك يمينه ويكون ملوما ؟ والجواب عنه : أن تقدير الآية في هذا : والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم على وجه يجوز في الشرع فإنهم غير ملومين ، وكذلك الجواب عن قول من استدل بهذه الآية في جواز إتيان المرأة في غير مأتاها أو الجارية . .

وقوله تعالى : (^ فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون) (أي : سوى ذلك ،